ايثار الاخوة ونظر الهم عند الحاجة الى ذلك فهو حسن
وان زاد في الاكل على نية المساعدة وتحريك نشاط
القوم في الاكل فلا باس به بل هو حسن وكان ابن المبارك
يقدم فاخر الرطب الى اخوانه ويقول من اكل كذا
اعطيته بكل نواة درهما وكان يعد النوى ويعطي كل
من له فضل نوى بعدده دراهم وذلك لدفع الحياء وزيادة
النشاط في الانبساط وقال جعفر بن محمد رضي الله عنهما
احب اخواني الي اكثرهم اكلا واعظمهم لقمة وانقلهم
من يحوجني الى تعهد في الاكل وكل هذا اشارة الى الحث
على المعتاد وترك التصنع وقال جعفر رحمه الله ايضا
تبين جوده محبة الرجل لاخيه بجودة الطعم في منزله
الخامس ان غسل اليد في الطست لا باس به وله ان
يقتحم فيه ان اكل وحده وان اكل مع غيره فلا ينبغي ان
يفعل ذلك فاذا قدم الطست اليه غيره اكراما له فليقبله
اجتمع انس بن مالك وثابت البناني رضي الله عنهما على
طعام فقدم انس الطست اليه فامتنع ثابت فقال
انس اذا اكرمك اخوك فاقبل كرامته فلا ترد ها فانما
تكرم الله عز وجل وروي ان هارون الرشيد غاد ابا
معاوية الضرير فصب الرشيد على يديه في الطست فلما

فرغ

فرغ فقال يا ابا معاوية تدري من صب على يدك فقال
لا فقال صبه امير المومنين قال انما اكرمه العلم واجلته
فاجلك الله واكرمك كما اجللت العلم واهله ولا باس ان
يجتمعوا على غسل اليد في الطست في حالة واحدة
فهو اقرب الى التواضع وابعد من طول الانتظار فان
لم يفعلوا فلا ينبغي ان يصب ماء على واحد بل يجمع
الماء في الطست قال صلى الله عليه وسلم اجمعوا وضوءكم
جمع الله شملكم قيل ان المراد به هذا وكتب عمر بن عبد
العزيز الى الامصار لا ترفع الطست مد بين يدي قوم الا
مملوة ولا تشبهوا بالعجم وقال بن مسعود اجتمعوا
على غسل اليد في طست واحد ولا تستنوا بسنة
الاعاجم والخادم الذي يصب الماء كره بعضهم ان يكون قائما
واحب ان يكون جالسا لانه اقرب الى التواضع وكره بعضهم
جلوسه فروي انه صب على يد خادم واخذ جالسا فقام
المصبوب عليه فقيل له لم قمت فقال احدنا لا بد وان يكون
قائما وهذا اولى لانه ايسر للصب والغسل واقرب الى التواضع
الذي يصب وان كان له نية فيه فتمكنه من الحزمة ليس
فيه تكبر فان العاده جاريه بذلك ففي الطست اذا سبقه
اداب ان لا يبزق فيه وان لا يقدم به المتبوع وان يقبل

Copyright © King Saud University